

أ.د. علي الشبل | شرح الرسالة التبوكية لابن القيم (2 / 2)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى من سار على نهجهم واقتفى سلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد فهذا المجلس الخامس في مذكرتي مدرسات التبوكية - [00:00:00](#)

زاد المهاجر الى ربه من تصنيفي العلامة يقيم الجوزية رحمه الله نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولوالديه والحاضرين ولجميع المسلمين - [00:00:31](#)

قال رحمه الله فصل فهذا حكم اتباع الاشقياء فاما التابع السعداء فنوعان اتباع لهم حكم الاستقلال وهم الذين قال الله عز وجل فيهم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين فهؤلاء هم السعداء الذين ثبت لهم رضى الله عن رضى الله عنهم وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من تبعهم باحسان - [00:01:06](#)

وهذا يعم كل كل من اتبعهم باحسان الى يوم القيامة ولا يختص ذلك بالقرن الذين رأوهم فقط وانما خص التابعون بمن رأى الصحابة تخصيصا عرفيا ليميز به عن من بعدهم في طين التابعون مطلقا لذلك القرن فقط - [00:01:38](#)

والا فكل من سلك سبيله فهو من التابعين لهم باحسان وهو ممن رضى الله عنهم ورضوا عنه وقيده سبحانه هذه التبعية بانها تبعية باحسان ليست مطلقة فتحصل بمجرد النسبة والتابع في شئ المخالفة في - [00:01:59](#)

ولكن تبعية ولكن تبعية مصاحبة للاحسان فان الباء هنا للمصاحبة. والاحسان في متابعة شرط في حصول رضا الله عنهم وجناته. وقال تعالى وما الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آيات - [00:02:18](#)

ويذكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واخرين منه ان يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم حين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه. والآخرين الذين لم يلحقوا بهم هم كل من بعدهم على مناهجهم الى يوم القيامة - [00:02:38](#)

فيكون تأخر عدم اللحاق بهم في الزمان. وفي الآية قول اخر ان المعنى لم يلحقوا بهم في الفضل والمرتبة بل هم دون فيكون عدم اللحاق في الرتبة والقولان كالمتلازمين فان من بعدهم لا يلحقون بهم لا في الفضل ولا في الزمان فهؤلاء الصنفان هم السعداء. نعم - [00:03:08](#)

لما ذكر رحمه الله حال الاشقياء وانهم يتبارؤون بعضهم من بعض بهم السبل والاسباب يوم القيامة ذكر حال السعداء لا الاشقياء الحالة الموقنين المرذولين وهو انه بعضهم يتبع بعضا باحسان - [00:03:32](#)

وامامهم في هذا محمد صلى الله عليه وسلم قد اثنى الله عز وجل على صحابته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار رضى الله عنهم ورضوا عنه وهؤلاء السابقون من تبعهم اما من متأخري - [00:03:53](#)

الصحابة ممن لم يكن لهم شرف سبق او ممن تبعهم بعد ذلك على مناهجهم ودينهم ولهذا عظمت على الصحابة هذه البشارة ان المرء مع من احب يوم القيامة تشمل الفريق الاول الذين ظنوا انهم يفقدون - [00:04:16](#)

رسول الله وابي بكر وعمر بالجنان واما الثانية من اتبعهم من غير الصحابة في قوله عليه الصلاة والسلام بل في عموم قوله وددت اني رأيت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي - [00:04:39](#)

واخواني الذين امنوا بي ولم يروني للواحد منهم اجر خمسين قالوا منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم وهذا فضل من امن برسول الله واتبعه على دينه وهدية وسنته - [00:05:01](#)

ولم يلقه وصبر على ذلك على تنوع الأواء وتتابع الفتن ومع ذلك يستمسك ويصبر على دينه وهي بشارة لكل من تبع هؤلاء السعداء فسعد معهم الصحابة رضي الله عنهم متفاوتون في الفضل - [00:05:21](#)

وعدة طبقاتهم في الفضل تسع طبقات فافضلهم الخلفاء الاربعة وفضلهم ترتيبهم في الخلافة يليهم بقية العشرة وكل هؤلاء من

سابقات المهاجرين يليهم السابقون الاولون من المهاجرين وهم من امن وهاجر قبل بدر - [00:05:48](#)

ممن دون هؤلاء العشرة اليهم السابقون الاوائل من الانصار كل من امن قبل بدر خامسا من امن من المهاجرين بعد بدر وقبل الحديبية

سادسا من امن من الانصار بعد بدر وقبل الحديبية - [00:06:16](#)

سابعا من امن من المهاجرين بعد الحديبية وقبل فتح مكة بنحو سنتين ثامنا من امن من العرب ومن الانصار بعد فتح مكة بعد

الحديب وقبل الفتح تاسعا من امنوا بعد الفتح - [00:06:43](#)

قد اطلق عليهم وصف الطلقاء وهذا ان كان على اهل مكة لكنه يعمم على غيرهم في من امن بعد الفتح قبل بعثة النبي قبل موت

النبي عليه الصلاة والسلام نعم - [00:07:06](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما من لم يقبل هدى الله الذي بعث به رسوله ولم يرفع به راسا فهو من الصنف الثالث وهم الذين

حملوا التوراة ثم لم يحملوها - [00:07:28](#)

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اقسام الخلائق بالنسبة الى دعوته وما بعثه الله به من الهدى في قوله صلى الله عليه مثل ما

بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبت تلك الكأ والعشب - [00:07:41](#)

كثير وكان منها جاذب وامسكت الماء فسقى الناس وزرعوا واصاب طائفة واصاب طائفة اخرى انما هي ماء ولا تنبت كلاً. فذلك مثل

من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به - [00:08:02](#)

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به صلى الله عليه وسلم العلم الذي جاء به بالغيث لان كلا منهما سبب

الحياة. فالغيث سبب حياة الابدان والعلم سبب - [00:08:22](#)

وشبه القلوب القابلة للعلم بالارض القابلة للغيث كما شبه سبحانه القلوب بالاوذية في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسا لتودية

بقدرها. وكما ان الاراضين تلا وهذا تشبيه بليغ فيه الحظ والحث على تعلم العلم - [00:08:39](#)

وان يكون قلبك ممن عقل وفقه حديث النبي عليه الصلاة ولهذا هذا المثل في الغيث الذي ينفع الله به الابدان في هذا الغيث الذي

ينفع الله به القلوب والقلوب تجاه ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام انواع ثلاثة - [00:09:05](#)

الارض التي نزل عليها المطر انواع ثلاثة كما جاء في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في الصحيحين قال النبي صلى الله

عليه وسلم مثل ما بعثني الله به - [00:09:31](#)

ومن جليل ما في السنة من المباحث مباحث الامثال في السنة كمباحث الامثال في علوم القرآن هذان مبحثان الشريفان في الكتاب

والسنة يعنتي به من؟ العقلاء والفضلاء والعلماء اما العوام - [00:09:46](#)

واشباههم فلا يرفعون به رأسا وربما لم يعقلوا به ما يراد منه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثلاثة بالنسبة الى قبول الغيث احداها

ارض زكية قابلة للشرب والنبات فاذا - [00:10:07](#)

الغيث ارتوت منه. ثم بتت من كل زوج بهيج فهذا مثل القلب الذكي الذكي فهو يقبل العلم بذكائه. ويثمر فيه وجوه الحكم ودين الحق

بذكائه. فهو قادر للعلم مثمر لموجبه وفقه واسرار معادنه. والثانية ارض ارض صلبة قابلة لثبوت ما فيها - [00:10:27](#)

حفظه وحفظه. فهذه ينتفع الناس بورودها والازدراع. وهذا مثل القلب الحافظ للعلم الذي يحفظه كما ولا تصرف في ولا تصرف له

فيه ولا استنباط. بل له الحفظ المجرد فهو يأتي فهو يؤدي كما سمع. وهو من - [00:10:52](#)

القسم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فرب حامل فق الى من هو افقه منه. ورب حامل فقه غير فقيه. وهي الارض

الاجادب التي امسكت الماء لن تنبت كلاً فقها وعلما - [00:11:12](#)

وانما حفظت الماء لغيرها الرعاية البهائم الناس واما البلاء في الارض الثالثة الارض السبخة ذات ملح نزل عليها الماء فلم تستفد ولم

تنفع وهذه القلوب المريضة القلوب التي لا نفع فيها - [00:11:29](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فالاول مثل الغني التاجر الخبير بوجوه المكاسب والتجارات. والثاني مثل الغني الذي لا خبرة له بوجوه الربح والكسب ولكنه حافظ لماله لا يحسن التصرف والتقلب فيه - [00:11:54](#)

الارض الثالثة ارض قاع وهو المستوى الذي لا يقبل النبات ولا يمسك ماء. فلو اصابها من المطر ما اصابها لم تنتفع شئ منه فهذا مثل القلب الذي لا يقبل العلم ولا الفقه والدراية فيه. وانما هو بمنزلة الارض البوار التي لا تنبت ولا - [00:12:15](#)

احفظوا الماء وهو مثل الفقير الذي لا مال له ولا يحسن يمسك مالا. فالاول عالم معلم. داعيا الله على بصيرة فهذا من ورثة الرسل. والثاني حافظ مؤد لما سمعه. فهذا يحمل الى غيره ما يتجه به المحمول اليه - [00:12:35](#)

ويستثمر والثالث لا هذا ولا هذا فهو الذي لم يقبل هدى الله ولا رفع به رأسه. فاستوعب هذا الحديث اقسام القف الدعوة النبوية ومنازلهم منها قسمان سعيدان وقسم شقي وتشبيه ابن القيم لهم بالتاجر تشبيه ايضا بديع - [00:12:55](#)

الاول يشبه التاجر الذي علم وجوه المكاسب فلما المال بهذه والثاني تاجر لا يعلم وجوه المكاسب فهو حافظ والثالث فقير عالة على الاول والثاني القلوب المريضة الاراضي الاجانب القيع في الاراضي السبخات القيعان - [00:13:17](#)

ما جاءها من المال ذهب ما جاءها من الماء ذهب الفقير ما جاءه من المال ذهب هذا القلب المريض وهو الشقي وبقي قلبان سعيدان الاول العالم تعلم العلم نفع به غيره - [00:13:43](#)

فما اعظم اثره على الناس والثاني حافظ حفظ العلم لكن قل فقهه وفهمه هو ينقل العلم لمن هو اعلم به لهذا قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني قرب مبلغ اوعى من سامع اوروبا حامل فقه غير فقيه - [00:14:02](#)

الى من هو افقه تخيل لنفسك واسلك عندئذ سبيل اسعادها وخلصها فلاحها نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل واما النوع الثاني من الاتباع السعداء فهما اتباع المؤمنين من ذريتهم الذين لم يثبت لهم حكم التكليف في دار الدنيا. وانما هم مع ابائهم تبع لهم.

قال الله - [00:14:23](#)

والذين امنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم من عملهم من شئ. كل امرء من ما كسب رهين. الذريات ماتوا قبل البلوغ يعاملون معاملة ابائهم ان كان ابواه مؤمنين صلي عليه وغسل وكف وورث - [00:14:51](#)

وان كان ابواه كافرين عومل معاملة ابويه فلا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن طيب اذا كان احد ابائه والاخر غير مؤمن لمن يلحق هذا الحق هذا الذي مات قبل التكليف - [00:15:20](#)

يلحق بيئة باسعدهما وانفعهما واحظلهما وهو المؤمن يعامل معاملته الظاهر بقيت المعاملة في الاخرة المؤمنون ذرياتهم في الجنة هذا بالاجماع تلحق الذرية كما في هذه الاية والذين امنوا الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم - [00:15:42](#)

ما انقصناهم من عملهم وابناء الكفار في الاخرة اختلف العلماء فيهم على عشرة اقوال ذكرها المصنف في اخر ايش في طبقات المكلفين والراجح في اولاد الكفار الذين ماتوا دون البلوغ - [00:16:15](#)

كنا في الدنيا يعاملون معاملة من ابائهم الاخرة الراجح انهم حكمهم حكم اهل الفترات يمتحنون ان نجحوا في الامتحان ولد الجنة ان لم ينجحوا كانوا من اهل نسل الله العفو والعافية - [00:16:44](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واخبر سبحانه انه الحق الذرية باباهم في الجنة كما اتبعهم اياهم في الايمان ولما كان ذرية لا عامل لهم يستحقون به تلك الدرجات. قال تعالى وما اتناهم من عملهم من شئ - [00:17:05](#)

عائدنا الذين امنوا اي وما نقصناهم شيئا من عملهم من رفعنا ذريتهم الى درجاتهم مع توفيتهم اجور اعمالهم فليست منزلته منزلة من لم يكن له عمل بل وفيناهم اجورهم والحقنا بهم ذرياتهم فوق ما يستحقونه من اعمالهم - [00:17:24](#)

ثم لما كان هذا اللاحق في الثواب والدرجات فضلا من الله وربما وقع في الوهم ان الحاق الذرية ايضا حاصل بهم في حكم العدل فاذا اكتسبوا سيئاتنا اوجبت عقوبة كان كل عامل رهينا بكسبه لا يتعلق بغيره منه شئ. نعم اللاحق - [00:17:45](#)

الذي جاء ذكره انما هو الحاق بالرتبة والفضل الحاق بالعدل المنزلة التي هذا من تفضله سبحانه وتعالى طيب هل يكون العكس اذا

كان الاولاد اهل صلاح والاباء ادنى منهم ان يلحق الاباء بالابناء - [00:18:06](#)

لان المنشأ منشأ فضل الله الواسع يا منشأ والعدل بالمنشأ منشأ ذلك وباعته الفضل والاحسان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فاللحاق المذكور انما هو في الفضل والثواب لا في العدل والعقاب. وهذا ونحوه من اسرار القرآن وكنوزه التي - [00:18:33](#)

بفهمها من شاء فقد تضمنت هذه الايات اقسام الخلائق كلهم سعدائهم واشقيائهم والسعداء المتبوعين والاتباع والاشقياء المتبوعين والاتباع فعلى العاقل الناصح لنفسه ان ينظر من اي اقسام هو ولا يغتر بالعادة ويخلد الى البطالة. فان كل فان كان من - [00:19:02](#) اسم سعيد انتقل منه الى ما فوقه وبذل جهده والله ولي التوفيق والنجاح. وان كان من قسم شقي انتقل منه للقسم في زمن الامكان قبل ان يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. ما هو - [00:19:25](#)

متى هذا الزمن زمن الامكان نعم هو زمن الامهال هو الان في هذا ولهذا هذا زاد لك انت في ساعة الامهال اختا لنفسك اي منزلة تريد ان تصير اليها وابذل جهدك - [00:19:44](#)

واحذر الطريق واحذر ان تعجب ان قبل ذلك واثناه وبعده هداية ربك تثبيته ولهذا من عوار الطريق العجب الغرور حنا بخير حنا اهل توحيد. حنا اهل ايمان. حنا اهل سنة - [00:20:12](#)

الا اني تبجح ترد اليه الشركيات والبدعيات والمخالفات وهو لا انتبهوا لهذا جزاكم الله خير كم من قائل هذا القول واذا فتشت في قوله ولفظه وحاله وجدت عنده من خوارم التوحيد - [00:20:39](#)

اينما اعتزيت به امنت هذا الجانب فلجأ اليك الشيطان منه وانت لا تشعر الكمل صلح واولياء الله يخافون على العطب واعظم العطب واعظم الانحراف هذا عمر رضي الله عنه بعدما طعن - [00:21:01](#)

المفترض ان يصيبه ان يدرك النفاق ارسل الى حذيفة انا ناشدتك بالله انا ممن سماني لك ما طعن قال الطبيب له اوصي اميرا لبنا فخرج من قطع الخبيث المجوسي امعاه - [00:21:31](#)

الاوصي يا امير المؤمنين اعظم وصيته انه سعى الى نجاة نفسه الله انا ممن سماني لك فيخاف عمر ومن عمر على نفسه ماذا الاكبر النفاق الاصل لان الذين سماهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:01](#)

حذيفة من هم سبعة عشر من اسماء اذا كان كذلك من يأمن على دينه بعدما خافه عليه عمر وهؤلاء اذا المؤمنون يؤتون فرائض الله يؤدونها ينتهون عن محرمات الله ويتركونها وهم في وجل - [00:22:27](#)

الوجل الا يتقبل منه الا يوفقوا الى حسن الخاتمة هذا زاد لك ايها السائل الى الله في حذرک ومحاذرتك وخوفك ووجلک الا تعجب ولا تغتر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل والمقصود بهذا ان من اعظم التعاون على البر والتقوى التعاون على سفر الهجرة الى

الله ورسوله باليد - [00:22:52](#)

اللسان والقلب مساعدة ونصيحة وتعلیما وارشادا ومودة. نعم المقصود بهذا هذا التصنيف تقديم تعاونوا اهل الايمان بعضهم مع بعض بالبر والتقوى وهم سائرون مسافرون لان المسافرين يحتاج بعضهم الى بعض - [00:23:27](#)

اعانة مساعدة في رأب الصدع في حفظ انفسهم من غارات الاعادي فلو كان المسافر وحده تفرسته السباع وهو من الاثنين ابعد الثلاثة اشد بعدا التعاون انما هو على البر والتقوى على الخير - [00:23:53](#)

الذي به نجاة الانسان من الهلكة في والاخرة وبه صلاح حاله ومآله في والناس يقولون في امثالهم الناس للناس والكل بالله عز لا بد من التعاون لهذا امر الله عز وجل به ونهى عن ظده - [00:24:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن كان هكذا مع عباد الله كان الله بكل خير اليه اسرع. واقبل واقبل الله اليه بقلوب عباده على قلبه ابواب العلم ويسره ليسرى. ومن كان بالصد فبالصد وما ربك بظلام للعبيد. نعم. من كان - [00:24:42](#)

حريصا على نفع العباد الخير لهم فتح الله له القلوب تضاعف له الاجور ومن كان بالصد حسودا اليهود من شابههم ما يريد النجاة والصلاح لنفسه كان كذلك لا يظلم ربك احد - [00:25:06](#)

فيه قاعدة انتبهوا لها ان كل عبادة تعدى نفعها افضل من العبادة التي يقصر وبهذا شرف العلم على العبادات الخاصة لان نفع العلم ماذا

تعدي شواهدا كثيرة في الادلة العبادة التي يتعدى نفعها - [00:25:31](#)

في مقابل عبادة يقصر نفعه حتى في اخر الزمان في العبادة في زمن الفتن والهرج لماذا عظم نفعها لانه اذا اشقى نفسه بالعبادة كف الناس عنه عن اذاه من شواهدا في - [00:26:00](#)

السلف ان الامام الشافعي لما خرج من بغداد تقريبا مائة ثمانين رجعا اليها وفيها احمد بن حنبل فنزل الشافعي على احمد قرب له الامام احمد والماء لان اهل العلم شأنهم احياء الليل - [00:26:23](#)

فلما اصبح واذا الماء لم قال الم تتوضأ احسن الله لك قال ما زلت مذ فارقتني تأملوا في قول النبي الله عليه يا ابا عمير ما فعل قام الليل ولا اشتغل بالعلم؟ - [00:26:51](#)

يظن به انه اوتر لكن لم يحي ليله انه امضى ليله في العلم يقرأ يتأمل يستنبط دل على ان العبادة التي نفعها متعدي افضل من العبادة التي نفعها النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابا هريرة وهو يسهر - [00:27:23](#)

على ماذا يسهر الواسع اب ولا عالمقاطع يفتش فيها لا هذا ولا هذا يسهر في حفظ ومراجعة حديث اوصاه النبي بان يوتر قبل ان ينام الا يقوم الا بعد الفجر - [00:27:54](#)

طلوع الفجر انتهى وقت الوتر من يسوع من كل شهر ثلاثة ايام يركع العبادة التي يتعدى نفعها افضل من العبادة التي يقصر نفسه ولله في عباده منهم من يجد نفسه - [00:28:18](#)

منهم من لا طاقة له بالعلم نفعه في قضاء حوائج الناس ولهذا قضاء حوائج المسلمين اجره عند الله عظيم ومنهم في الدلالة على ذلك ابتغي نفسك يا رعاك الله ما فيه - [00:28:39](#)

انفع والاصلح والاعظم اجرا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان قلت فقد اشرت الى سفر عظيم وامر جسيم فما زادوا هذا السفر وما طريقه وما مركبه قلت زاده العلم الموروث عن خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم ولا زاد له سواه. فمن لم يحصن هذا الزاد فلا يخرج من - [00:29:02](#)

بيته وليقعد مع الخالقين. فرفقاء التخلف البطالون اكثر من ان يحصوا. فله اسوة بهم ولن ينفعه هذا يوم الحسرة شيئا. كما قال تعالى ولن ينفعكم اليوم ان ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. نعم - [00:29:33](#)

الايمان الموروث عن الله وعن رسوله هذا الزهد هذا زادك ايها المسافر هذا زادك ايها المهاجر ولهذا من ختم هجرته وسفرته بلا اله الا الله دخل ايش والله جل وعلا لما فرض الحج وش قال - [00:29:53](#)

تزدودوا خيرا الزاد التقوى كوني يا اولي كما ان الحاج اذا خرج من بلده بعد او قرب او يحمل معه زادا ومزادا اعظم الزاد المحمود والايمان وهو البر الذي يعمر به قلبه - [00:30:19](#)

ليكون محركا له فيما يرضي ربه عز وجل عنه احسن الله اليكم قال رحمه الله فقطع الله سبحانه سبحانه انتفاعهم بالتأسي بعضهم بعضا في العذاب فان مصائب الدنيا اذا عمت صارت - [00:30:47](#)

صلاة وتاسى بعض المصابين ببعض كما قالت الخمساء. فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن وسلي النفس عنهم بالتاسين. هذه الخمسة مات اخوها صخر - [00:31:09](#)

عليه وجدا عظيما نحن في القرن الخامس عشر نتوجه لما حصل لكن وافق ذلك ضعف في الايمان وعدمه في التوحيد فلما عمل الله قلبها بالايمان ان فقدت اربعة من ابنائها فلذات اكبادها - [00:31:28](#)

ما تحرك له في اخيها لولا كثرة الباكين حولي يعني يصلونني قلبي من مأثرة اخيها عليها والاخ مع اخته سند وظهر يعرف ذلك اذا افتقد الله المستعان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فهذا الروح الحاصل من التاس معدوم من بين المشتركين في العذاب يوم

القيامة - [00:31:51](#)

واما طريق فهو بذل الجهد واستفراغ ماذا؟ طريق تحصيل هذا الزاد طريق تحصيل الزاد وهو العلم الموروث عن رسول الله ان تبذل جهدك تفرغة وسعك نجتهد العلم ان اعطيته كلك ما اعطاك الا بعضه - [00:32:29](#)

فان اعطيته بعضك ابشر بالفلس ما هو معطيك شي تكون في دائرة اهل الالاماني مني راس مال المفاليس الوسادة ويتخير ما ينال الال هو اغنى الالغنياء ولا عندك احد ما ينال الال هو اعلم العلماء - [00:32:55](#)

عاش بالوهم من اعظم الوهم سحر التخيل من اعظم السحر سحر التخيل وهو الوهم نعم. اذا طريقه بذل الجهد افراغ الوسع والحرص والعلم انما نبلا سهر تعب ينال به العلم - [00:33:19](#)

من ظن انه يحصل علما وهو مرتاح العبادة العوام لكن قد تكون عبادة على غيري على غير قبول وعلى غير وجهة العلم هو الذي ينقحها ويصفيها والعلم حصانة لك من الفتن كلها - [00:33:44](#)

وهو حصانة لك من سياق وراء هذه البدع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما طريقه فهو بذل الجهد واستفراغ الوسع فلن ينال بالمنى ولا يدرك بالهويونة وانما كما قيل فخذ غمرات الموت واسمو الى العلاء لكي تدرك العز الرفيع - [00:34:08](#)

فلا خير في نفس تخاف من الردى ولا همة تصبو الى لوم لائم. طيب هالابيات هذي لمن والله العالم ان الذي لا ينسبه ابن القيم احد ولم يشتهر انه من - [00:34:34](#)

مما هو من قول فهو من هذا تجدونه حتى عند تلميذه الفرج فلم ينسب الابيات الى احد من الدائرة لهذا لا ينسبها لنفسه ليه لان اهل العلم لا يفخرون بالشعر - [00:34:50](#)

كما قال جل وعلا وما علمناه الشعر لا يليق به الاصل في الشعراء الغواية هم ومن اتبعهم الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه - [00:35:21](#)

في سفر فمر بالعرض واذا رجل ينشد تقصد قال عليه الصلاة والسلام احبسوا الشيطان دلوقتي امسكوا الشيطان وقال هذا الشاهد لان يمتلى قلب احدكم قيحا خيرا له من ان الشعر ليس ممدوحا - [00:35:43](#)

ان كان يسخر في الذب عن دين الله عنه تشكيل العلوم لكن ليس هو في ولو كان ممدوحا كما نزه الله نبيه عنه هذا الشافعي سعره من اندر الشعر حكمة - [00:36:11](#)

وعلما هو القائل ولولا ان الشعر بالعلماء يزري يرضي ويحتسب ولولا ان الشعر بالعلماء يزري كنت اليوم اشعر من ليبي وتأمل هذا واعتبره يراعك الله بواقع الناس اليوم يفخرون والله فلان شاعر - [00:36:34](#)

انه عالم تراه شاعر ليه؟ لان شعرهم مبناه على الهياط وعلى الكذب والمبالغات به في الاغراض ايش ولا يعني هذا الال يعتني طالب العلم من حيث تقويم لسانه به فان الشعر ديوان العرب - [00:36:57](#)

يفهم التنزيل لانه اعظم عثر عن العرب ليس معناه مدح اهله وزكاتهم انما الزكاء بالعلم والزكاة بالعمل به الله المستعان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولا سبيل الى ركوب هذا الظهر الال بامريرين - [00:37:27](#)

احدهما لا يصبو في الحق الى لومة نائم فان اللوم يدرك الفارس فيصرعه عن فرسه ويجعله طريحا في الارض والثانية ان تهون عليه نفسه في الله فيقدم حينئذ ولا يخاف الالهوال. فمتى خافت النفس تأخرت واحجمت واخذت الى الارض - [00:37:52](#)

ولا يتيم له هذان الامران الال بالصبر. فمن صبر قليلا صار تلك الالهوال ريحا رخاءا في حقه تحمله بنفسها الى مطلوبه فبينما هو يخاف منها اذ صارت اعظم اعوانه وخدمه وهذا امر لا يعرفه الال من دخل فيه. نعم. من دخل فيه - [00:38:13](#)

لا سبيل لركوب هذا الظهر في السفر السفر لابد له من اين من ظهر ووسيلة هذا تشبيه في الدنيا بسفرك الى الله نعم الماشي ظهره ينقطع ان لم يكن نشيطا - [00:38:33](#)

لابد له من امرين الأمر الأول الال تأخذه في الله لان قيامه لله لله واخذه وتركه ومنعه واعطاؤه لله الثاني ان تهون عليه نفسه الموت موتة واحدة تأملوا في في خبيب بن عدي رضي الله عنه - [00:38:54](#)

هذا الذي ضرب هذا المثال الرائع والاسوة العظيمة لمن هانت عليه نفسه ولهذا روى عنه النبي صلى الله عليه قوله والاصل ان يروي منعنا من الصحابي عن النبي قصة خبيب بن عدي روى النبي عنه - [00:39:25](#)

هذا هو قوله في الصحيح فان خبيبا رضي الله عنه لما قبض عليه ونزل على عهد المشركين ولا عهد لهم فجرؤا به قتلوا خرجوا به الى

التنعيم ليش ما قتلوه في - 00:39:52

مكة انت يا ولدي ليه ما قتلوه في مكة والسؤال هو اللي يخض هالماء الراكد حاصل لكم وش تقول؟ ما قال اقتلوه في الكعب ليش ما قتلوه في الرصيفة العزيزية - 00:40:11

الزاهر كل جرول ولا العتيبية ها انهم يعظمون خرجوا به الى الحل ولو كانوا يتشفون من ارادوا ان يصلبوه فاستمهلهم ان يصلي ركعتين رضي الله عنه ركعتين تجوز فيهما فلما سلم قال لولا ان تظنوا ان بي جزع من الموت - 00:40:39 انها انسه ان كانت على الناس الان ثقلا متفاوتون فيه فقال له سراته فيه خبيبا اتمنى ان تكون منعما في اهلك ان محمدا واقف هنا بدا لك تبسم رضي الله عنه - 00:41:10

هانت عليه نفسه ما بال بهم قال والله لا اتمنى ان اكون منعما مرغدا بين اهلي وان تصيب رسول الله ما هو بيكون في موقع القتل المتمثلة بهذين البيتين ولست ابالي - 00:41:35

حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي لله وكل ذلك في ذات الله وان يشاء على اجزاء شلو ممزع رواها عنه النبي مثنيا عليه به واخذ منها العلماء اثبات ان يكون العمل في ذات - 00:41:57

كل ذلك في ذات الله وان يشاء نبارك على اجزاء طيب هذا الا تأخذه في الله لومة لائم وان تهون عليه نفسه مادة الصبر ومن تأمل ورود الصبر في القرآن وجدته في نيف وتسعين اية - 00:42:26

تنويها وتشريفا لفت للانتباه اليه لانه بالصبر يحصل صملة على الحق الصبر هو الذي يمحص واما الاستعجال والتجزع فلا يرد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما مركبه فصدق اللجا الان ذكر الزاد - 00:42:50

العلم الموروث طيب ما هو طريقه بذل الجهد والمثل يتم هذا بامرین ما مركبه المركب هذا المهاجر لربه وش الطيارة اللي بيركبا؟ على اي درجة؟ القطار على اي درجة - 00:43:27

انتبهوا الى مركبه وهو صدق اللجا الى الله الذي لا يخلو منه حال دون فاذا ضعف في قلبه اضعفته الفتن غرته الدنيا وسوس له الشيطان لعبت عليه نفسه بهواه ومشتهياتها - 00:43:55

لجا الى الله صادقا بهذا اللجا والانطراح معظما بالله الرجا حسن الظن كان هذا غذاءه مركبه الذي يحمله ولا يؤثر فيه هذه المهلكات وهذه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما مركبه فصدق اللجا الى الله والانقطاع اليه بكليته - 00:44:18

وتحقيق الافتقار اليه من كل وجه والضراعة اليه وصدق التوكل عليه والاستعانة به والانطراح بين يديه كالاناء المثلوم المكسور الفارغ الذي لا شئ فيه. يتطلع الى قيمه ووليه ان يجبره - 00:44:51

ويل مشعته ويمده من فضله ويستتره فهذا الذي يرجى له ان يتولى ان يتولى الله هدايته. وان يكشف له ما خفي على غيره من طريق هذه الهجرة ومنازلها. شوفوا هذا المثال من عنده انا - 00:45:09

فيه شطب فيه شعر ووضعت فيه ماء او عسلا او دهنا هكذا قلبك قلب منكسر يرقعه وسلسله بصدق اللجا الى الله التوكل عليه وحسن الظن به وخشيته وخوفه مع رجائه - 00:45:27

لهذا يسلم لك قلبك اذا صح القلب به الاعضاء الا وان في الجسد مضغات اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. اخرجته في الصحيح - 00:46:00

اذا تفقدي يا رعاك الله هذا المركب اقسام بالله الظن واصدق الى الله اللجا واعظم به الرجا وكن خائفا وجلا منه خوفا عظيما الله المستعان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل - 00:46:18

ورأس مال الامر وعامود ورأس مال الامر وعموده في ذلك انما هو دوام التفكير وتدبر ايات القرآن بحيث يستولي على الفكر ويشغل القلب فاذا صارت معاني القرآن مكان الخواطر من قلبه وهي الغالبة عليه بحيث يصير اليها - 00:46:43

هو ملجأه. تمكن حينئذ الايمان من قلبه وجلس على كرسيه وصار نوى التصرف وصار هو الامر المطاع امره فحينئذ يستقيم له سيره ويتضح له الطريق. وتراه ساكنا وهو يباري الريح. وترى الجبال تحسبها جامدة - 00:47:02

وهي تمر مر السحاب. الله اكبر بالله در ابن القيم تفنن القلوب اذا هذا موضع هو مخاطبة لقلبك لعله ان يجلو عنه الصداً ينظف مما لحقه من الازى ويطهر مما اصابه من الردى - [00:47:22](#)

القلب اليه بين الفينة والاخرى الى مراجعات دواؤه التفكير والتدبر دواؤه بالاعتبار هذا وحي الله بين يديك ان غلب قلبك عن تصور هذا وفهمه فدونك سنة الرسول ودونك سير واصحابه - [00:47:54](#)

انها تلين ان غلظت عن هذا وهذا واليك المقابر واليك اماكن الانعاش في المستشفيات والرعاية المركزة ردد عليها ان لم يصحو قلبك بعد هذا فكبر عليه اربعا القلب ميت ان عشت - [00:48:24](#)

لعله ان ينتعش هذا مهم مهم لك ايها الطالب ايها المهاجر مهم لك ايها المؤمن وايها المؤمنة فان هذه الدنيا في مادياتها وفي لهوها في لعبها وفي غناها وفي كدرها - [00:49:03](#)

وهو في اهلها القلب غفلة هذه المعاصي هي مركبها في الحديث اذا اذنب المذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة فاذا تاب محبت فاذا اضاف اليها ذنبا اخر نقطة سوداء اخرى - [00:49:29](#)

الى ان يكون القلب اسود كالكوز المجخي المقلوب الكوز المقلوب هل يمسك شيئا هكذا القلب ولهذا تفقد قلبك دائما خذ من هذه الرسائل وامثالها ميدانا المراجعة ترى هذه الرسالة مثل - [00:49:57](#)

ذنب قسوة القلوب تلين القلب الذي حياة مصاحبة الصالحين وهم اعوان لك في هذا الركض اعوان لك في ركبك الى الله صحابة الفاسدين يزيدونك غفلة على غفلتك ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:20](#)

المؤمن مرآة اخيه لا يعيره لكن ينصحه يمحظه النصح في زمن كان التعيير اشهر واطهر من النصيحة ابن رجب الف الفرق بين بين النصيحة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل فان قلت انك قد اشرت الى مقام عظيم فافتح لي بابه واكشف لي حجابيه - [00:50:45](#)

وكيف تدبر القرآن وتفهمه والاشراف على عجائبه وكنوزه. يعني هذا رأس المال تدبر كيف نحصله في وسائله نعم فهل في البين غير مأوى؟ وهذه تفاسير الائمة بايدينا فهل في البين غير ما ذكروه؟ قلت ساضرب لك امثالا تحت ذي - [00:51:19](#)

عليها وتجعلها اماما لك في هذا المقصد قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم فراغ الى اهله ف جاء بعجل سميم. فقربه اليهم قال لا تأكلون. الى قوله تعالى - [00:51:45](#)

العليم. الاولى بالناسخ ان يأتي بالايات كلها هذا كثير في الاولين يسوق بعض الاية ولا يتمها لماذا؟ لانه يخاطب من يحفظ القرآن والاولى بالناسخ ان يأتي بالاية كلها في كتاب التوحيد - [00:52:09](#)

طبعا الجيدة التي قال الشيخ فيها الاية ساقها الطابع الى تمامها يحفظها الحاج في هذا الزمان اختلف اختلف وكان اللائق ان يأتي بها كلها لان قوله الى قوله كذا اشارة الى ماذا - [00:52:36](#)

ما بينها وبين اخر اية الا ايتان نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله في عهدي بك اذا قرأت هذه الايات وتطلعت الى معناها وتدبرتها. فانما تطلع منها على ان - [00:52:55](#)

الملائكة اتوا ابراهيم في سورة اضياف يأكلون وبشروه بغلام عليم. يأكلون اي اضياف بشر والبشر يظن فيهم الاكل ولهذا اذا قابلك الطعام والشراب ان استهوا واذا قابلك بالطرد ولو حط ذبيحة ما انت - [00:53:11](#)

ابراهيم لما جاءه الملائكة على هيئة بشر اذا اجتهد اذا جاء بهذا الحجل مظبي ولا حنيذ؟ ها قريب عهد بغدا ولا ولا مدفون ولا مندي يعني سواه على هنده لهم - [00:53:42](#)

عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على ماذا؟ على كرمه كان هؤلاء ثلاثة على وجاء بالعجل وهو اطيب طعام بتلو لا تقيسهم على نفسك يجيك فخذ دجاجة يختلف اسألوا اباكم الواحد منهم على الذبيحة يفصفها فصفه - [00:54:13](#)

الكبد مهو بكبدك لو تمنيت لو تمنيت راس حموم بالليل ولا بالنهار ابي راسي لو تمنيت سد عكوم تحدر كل لين وقاسي غير كبودكم هذا من كرم الخليل ابراهيم عليه - [00:54:42](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وبشروا بغلام عليم. وان امرأة عجبت من ذلك فاخبرتها الملائكة ان الله قال ذلك ولم يرجى او يستدبروا فغير ذلك. من هي امراته - [00:55:04](#)

اللي هاجر ولا سارة النصارى لم ترزق بالولد. وهاجر رزقت باسما عيل واسماعيل اسن واكبر ممن وانا عجوز بهم العمر لكنها اية من الله لاوليائه وايات الله جل وعلا وفواضله يمنعها - [00:55:22](#)

عدم قابلية المحل هذا ابراهيم على كبره وهذه سارة على كبرها حتى انها ايست من المحيض بشرت بهذا الغلام واسحاق وفيه فضل الذكر على الانثى وليس الذكر كالانثى مما يذكر في هذا من حسن - [00:55:56](#)

شيخنا محمد ابن التقينا به الحج سألوه من اين تخرجت تخرجت من الجامع وتخرج الناس من الجامعة وليس الذكر الانثى خريج الجامعات كثر واصحاب المؤهلات كثر والنفع فيهم على ما تشوفوا - [00:56:27](#)

نفع يسير وليس الذكر كالانثى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاسمع لنا بعض ما في هذه الايات من الاسرار. وكم قد تضمنت من انواع الثناء على ابراهيم؟ وكيف جمعت - [00:57:02](#)

والضيافة وحقوقها وكيف يراعي الضيف وما تضمنت من الرد على اهل الباطل الباطل من الفلاسفة والمعطلة كيف تضمن عالما عظيما من اعلام النبوة؟ اين الرد على الفلاسفة في هذا ردوا على الفلاسفة الذين انكروا - [00:57:22](#)

الملائكة ما هي اشباح واوهام يتوهمها النبي انها تكلمه وتأمروا وتنهى ولهذا في الايمان بالملائكة تضمن اربعة امور اولها التصديق بوجودهم ردا على هؤلاء الملاسدة واثرتهم عظيم الفلاسفة عظيم خصوصا على الباطنية وعلى الغنوصية - [00:57:48](#)

باطنية قطنية الروافض وعلى رأسهم ابن سينا وباطنية الصوفية وعلى رأسهم ابن سبعين وابن الفارظ وابرى بهما نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكيف تضمنت الما عظيمة من اعلام النبوة؟ وكيف تضمنت جميع صفات الكمال التي مردها الى العلم والحكمة - [00:58:16](#)

وكيف اشارة واوضحها ثم افصحت بوقوعه انهم شيخ كبير وامرأة عجوز اخرج الله منهما غلاما هذا فيه اشهار للميعاد ان الله لا يعجزه شيء لما جاء هذا المعاند الشقي امية بن خلف - [00:58:42](#)

هذا الصنديد من انس انفسى قريش نسبا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الكعبة قال يا محمد ويده عظم يابس رفع النبي تزعم ان الله يعيد هذا العظم - [00:59:09](#)

لحما يوم القيامة ثم فته ايه ده دل على انه نشيط ولا ضعيف العظم في وجه النبي عليه الصلاة والسلام استكبارا وانكارا اكبرا من ان يجيب دعوته وانكارا للبعث قال له النبي عليه الصلاة والسلام نعم ازعم ذلك وسيدخلك الله النار - [00:59:27](#)

انزل الله فيه الايات من اخره اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا اي بهذا العظم اليابس ونسي خلقه ان خلق من لا شيء - [00:59:52](#)

قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. اخرج شيئا من ضده لا يعجزه ان يفدي الشيء من غير ضده - [01:00:07](#)

فاذا انتم منه توقدون. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم من خلق هذا الخلق الاعظم يعجزه هذا الخلق الاحقر والاصغر اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم - [01:00:24](#)

وهو الخلاق ثم ختمها بقدرته النافذة انما امره اذا اراد شيئا ان كن فيكون سبحان ربك ها فسبحان سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون بدأها بالبعث فرجع الى البعث - [01:00:45](#)

هذه يقرأها القارئ ما يفطن لها من عرف تفسير وعاشها في تدبره وهكذا وحي الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكيف تضمنت الاخبار عن عدل الرب وانتقامه من الامم المكذبة. وتضمن الذكر الاسلام والايمان والفرق بينهما. وتضمنت - [01:01:12](#)

ايات الرب الدالة على توحيد رسله وصدق رسله وعلى اليوم الآخر. وتضمنت انه لا ينتفع بهذا كله الا من في قلبه خوف من عذاب الآخر وهم المؤمنون بها. واما من لا يخاف الآخرة ولا يؤمن بها فلا ينتفع بتلك الايات. فاسمع الان بعض تفاصيل - [01:01:40](#)

في هذه الجملات. ذكر هذه الاسئلة وهي موقدات للتدبر والتفقه بالوحي ربما كثير منها لم يعن على خاطرك يا هذه رتبة العالم على من دونه رتبة الاعملى على من دونه - [01:02:00](#)

بما يفتح الله عز وجل بها قال اليك يا جمل من هذه هذا المثل الذي يحتذى به واطرده بعد ذلك في سائر القرآن والاحاديث مما يعينكم يا رعاكم الله على ذلك - [01:02:21](#)

اسباب النزول في القرآن واسباب ورود الحديث في الحديث اننا وجدنا ان مدارس اسباب النزول في اية القرآن واسباب الحديث من احسن ما يثبت معانيها وجوامعها في قلبي طالب العلم - [01:02:40](#)

وهذي مهمة تجدون من الائمة من يوفق فيقرأ القرآن قراءة تفسير لانه تصور هذه الحادثة والقصة هذا ينتفع به المتدبر وراءه اما اللي همه حسن الصوت ما ينتفع همه التطريب والتنطيط ما ينتفع - [01:03:04](#)

صار شأن متأخرين وشغلهم الشاغل في التطريب. والمخارج والمدود والتكلف الى ان خرجوا بالقرآن الى مقامات الغنى الى ان خرجوا به الى الرئة همه من يكثر من يصلي وراءه يمدحوه ويثنوا عليه - [01:03:29](#)

وفي العلم وفي العقل ما عندك احد الزمان زمان كأهله واهله كما ترى النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من ذلك استفاض عن اصحابه كيف انتم كنتم في زمان يكثر فيه قراؤه - [01:03:54](#)

ويقل فيه وهاؤه الحتشي واجد والفقه شوي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ افتتح الله سبحانه والقصة بصيغة موضوعة للاستفهام وليس المراد به حقيقته من الاستفهام. انما يراد به لفت

الانتباه - [01:04:14](#)

ان الله لا يسأل الناس يسأل محمد هل اتاك حديثك؟ يعني اجبني استفهام للفلس الانتباه ولهذا قال بعض الناس ان هل في مثل هذا الموضوع بمعنى قد التي تقتضي التحقيق؟ ولكن في ورود الكلام في مثل هذه - [01:04:44](#)

سر لطيف ومعنى بديع. فان المتكلم اذا اراد ان يخبر مخاطبه بامر عجيب ينبغي الاعتناء به واحضار الذهن له صدر له الكلام باداة تنبه سمعه وذهنه للخبر فتارة يصدره بالا وتارة يصدره بها فيقولها - [01:05:06](#)

هل علمت ما كان من كيت وكيت اما مذكرا به واما واعظا له مخوفا واما منبها على ما يخبر به واما مقمرا له. فقوله تعالى هل اتاك حديث موسى؟ وهل اتاك نبأ الخصم؟ وهل اتاك حديث غاشي - [01:05:26](#)

واتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين. متضمن لتعظيم هذه القصص والتنبيه على تدبرها ومعرفة ما تضمنت وفيه امر اخر وهو التنبيه على نهيتنا هذا اليك علم من اعلام النبوة. فانه من الغيب الذي لا - [01:05:46](#)

انت ولا قومك فهلتاك من غير اعلامنا وارسالنا وتعريفنا. ام لم يأتك الا من قبلنا علم ما سبق وعلم ما يأتي علم غيبي وعلم حاضر غائب عنك علم الغيب لكن ليس الغير - [01:06:06](#)

انما غيب عن بعض دون بعض والله علم ما كان وعلم ما يكون وعلم ما لم يكن اي المستحيل لو كان كيف يكون كما قال جل وعلا عن اهل النار اذا تمنوا ودعوا وطلبوا ان يعادوا الى الدنيا ليعملوا - [01:06:28](#)

قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه كاذبون بما يدعونه هذا مما علمه الله مما لم يكن لو كان كيف يكون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله انظر ظهور هذا الكلام بصيغة الاستفهام وتأمل عظام موقعه في جميع موارده يشهد يشهد انه - [01:06:48](#)

ومن الفصاحة في نزوتها العليا. وقوله ضيفي ابراهيم المكرمين. متضمن لثنائه على خيله ابراهيم. فان المكرمين قولين احدهما اكرام اكرام ابراهيم لهم. ففيه مدح له باكرام الضيف. والثاني انه مكرمون عند - [01:07:14](#)

الله كقوله بل عباد مكرمون. وهو متضمن ايضا لتعظيم خيله ومدحه اذ جعل ملائكته المكرمين اضيافا له. فعلى وكانت تقديرين فيه مدح ابراهيم. مدح لابراهيم بانه اكرم هؤلاء المكرمين مدح لابراهيم لانه - [01:07:34](#)

من المكرمين المكرمين تشمل ابراهيم وضيافه هذا معنى دقيق لا يفطن له الا فتح الله بصيرته بالعلم قوله احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تعالى فقالوا سلاما قال سلام. متضمن لمدح اخر لابراهيم حيث رد عليهم احسن مما حي - [01:07:54](#)

فان تحيتهم باسم منصوب متضمن لجملة فعلية. تقديره سلمنا عليك سلاما. وتحية ابراهيم اللهم باسم مرفوع متضمن لجملة اسمية. تقدير وسلام ثابت او دائم او مستقر عليكم. ولهذا ما قال جل وعلا - [01:08:14](#)

لما قالوا قالوا سلام ما قال؟ قال سلاما ثم قول القول انما نصب الجملة ورفع كلمة سلام اي كلام مستقر ودائم اقوى من سلامكم التي بدأت بها هذا تأديب وتعليم - [01:08:34](#)

الاجابة ومقابلة المعروف بمثله او باحسن منه في شرعنا واذا حييتهم بتحية حيوا باحسن منها بدأ بالاحسن ثم رجع الى المساوي او ردوها احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولا ريب ان الجملة الاسمية تقتضي الثبوت واللزوم. والفعلية تقتضي التجدد والحدوث. فكانت تحية ابراهيم - [01:08:57](#)

اكمل واحسن. ثم قال قوم منكرون. وفي هذا من حسن مخاطبة الضيف والتذمم منه وجهان من من المدح احدهما انه حذف المبتدأ والتقدير انتم منكرون. فتذمم منهم ولم يواجههم بهذا الخطاب لما فيه من بعض الاستيحاش. بل قال - [01:09:25](#)

ولا ريب ان حذف المبتدأ في هذا من محاسن الخطاب وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجه احدا بما يكرهه. بل يقول ما اقوام يقولون كذا ويفعلون كذا. اللهم صلي وسلم عليه. وهذا منهج عظيم - [01:09:46](#)

ادب النصيحة وفي الا يعين الشيطان على هذا بعث ابن اللتبية وهو معروف فجاء ابن اللتبية بالزكوات قال يا رسول الله هذا لكم هذا اهدي لي تمعر وجهه عليه الصلاة والسلام - [01:10:03](#)

تغضب ثم رقى المنبر فحمد الله واثنى عليه قال ما بال الرجل نبعته في الامر ويأتيني بالشي يقول هذا لكم وهذا لهلا قعد في بيت امه؟ ونظر ان يهدي له او لا يهدي - [01:10:24](#)

قول ما بال اقوام ما بال قوم ما بال الرجل ابهمه لان المقام ما هو بمقام فضيحة تعيير وانما المقام مقام نصح وتعليم اين نحن من هذا المنهج؟ تأمل وانظر وقارن - [01:10:41](#)

الموفق من وفقه الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والثاني قوله قوم منكرون. فحذف فاعل الانكار وهو الذي كان انكرهم. كما قال تعالى في اخر نكرهم ولا ريب ان في اية هود نكرهم ابراهيم - [01:11:03](#)

استوجس منهم خيفة نعم ولا ريب ان قولهم الطف من ان يقول انكرتكم. نعم احس من هذا وهذا من يجعله الله لي عبده من الفهم بانكارهم فلم يواجههم قال قوم منكور وش عندكم - [01:11:22](#)

وراكم شي هذا يعرف من من دون الخليل اذا جاء اضياف او مر اناس في قلبهم شيء عرف ذلك في قسامات وجوههم كما قال عثمان رضي الله عنه ما اشر احد سريرة الا اظهرها الله على - [01:11:41](#)

وجه وفلتات لسانه نقف عند هذا الموضوع وهو تمام المجلس ايش خامس اخطأنا في اول الدرس قلنا السادس ما اخطأنا السهو لسه هو خاص بالصلاة ما هو بالدرس نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح نفتح المجال - [01:12:00](#)

بثلاثة اسئلة ها التذمم ان لا يجعله في ذمته تذمم ما احطك في ذمتي اعطيك اللي بخاطري حتى ما احطك في ولهذا في باب الافتاء في الطلاق وغيره يذمم المستفتي يحلف - [01:12:28](#)

ايش يحلف لا يا ابن المفتي فتواه على بمجرد قوله وقد يكون فيها محتال لف ودوران ان المستفتين في الطلاق الاعذار والله كنت غضبان وفيني سكر وفيني ضغط وفيني قيلون وفيني وفيني - [01:13:03](#)

يلين معه المفتي يقول ما عليك شيء لاحظتم علشان انه تطلق ويبي يرجعها على ظهر هذا هذا هو التذمم يا اخي حنا في الزاد الذي يعيننا الوحي تعالج قلبك فيه - [01:13:22](#)

ليكون متعلقا بحبال الله لا بحبال غيره نعم يتضمن الايمان بالملائكة اربعة امور الاول التصديق بوجودهم الايمان بعظم خلقهم عددا هيئة ثالثا الايمان ها ثالثا الايمان باعمالهم ووظائفهم تصديقا بوجودهم - [01:13:50](#)

ايمان لعظم خلقهم عددا وهيئة وحالة التصديق الايمان باعمالهم ووظائفهم رابعا الايمان بفضلهم لان الله شرفهم جعلهم رسلا ملائكة وعبادا مكرمين لا تزدرهم وتحقرهم ولهذا موارد الادلة في تشبه المؤمنين بالملائكة - [01:14:31](#)

تشبه من الكافرين من كمال الايمان بهما الامام في الستة مشاهيرهم جبرائيل اسرائيل ملك الموت الذي يسمى في شرع من قبلنا عزرائيل مالك كبير خزنة جهنم ورضوان كبير خزنت ان هؤلاء الستة مشاهيرهم - [01:15:01](#)

سيدهم من جبريل عليهم جميعا افضل صلاة ثلاثة ثلاثة سلاسة ولا ثلاثة ثلاثة وخلص انت قبلهم عندك شهود شهود يقولوا شوف واخرون مرجون لامر الله لا ودي ودي نضبط المجلس - [01:15:31](#)

ضبط المجلس مهم وظيفتها بالاسئلة الثلاثة هذه من من شيخنا الشيخ ثلاثة هذا واحد وهذا اثنين وهذا ثلاثة ايش رايك لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - [01:16:14](#)

حياك الله اما نرجنك للدرس الثاني ولا تقدم معاملة على المحكمة ونشوف الموضوع بعدين عارف كل واحد منكم عنده سؤال كوننا نضبطها بهذا الامر يكون هذا احفز لذهنه ان ينتبه - [01:16:46](#)

ان يسعى في مجال الدرس لا تسأل يا طالب العلم عن كل ما عن لك ترى هذي ناحية منهجية تربوية فان سألت عن كل ما عن لك تبدا ذهنك عن التأمل والتفكر - [01:17:08](#)

كان مشايخنا يعيبون على الطالب المبتدئ ان يسأل حتى المتوسط لا يسأل يسأل الطالب المنتهي ليه يتربى على العلم فان سأل عن كل ما عن له تبلى تجراً وربما نكف عن العلم - [01:17:27](#)

واذكر يبدأ معنا الطالب من اول مجلس هذا المجلس يبدأ يشغل المشايخ بالاسئلة. ينظر فيه الشيخ هكذا تأديب وان الح اركد اركد شوي علمك بهذا يا رب طالب على العلم - [01:17:50](#)

نعم في باب الاستفتاء في باب التدين السؤال هذا مقام وذاك مقام ثاني الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه من سار على نهجه واقتفى اثره وسلف من رسله - [01:18:12](#)

انبيائك ورسلك وسلم اما بعد فهذا المجلس السادس وهو باذن الله المجلس الاخير المذاكرة هذه الرسالة التبوكية نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقرب ولهم قال لا تأكلون. متضمن وجوه من المدح واداب الضيافة واكرام الضيف - [01:18:36](#)

منها قول فراغينا اهله. والروضان الذهاب في سرعة واختفاء وهو يتضمن مغادرة الى اكرام الضيف والاختفاء وترك تخجيله الا يعرضه للحياء وهذا بخلاف من يتناقل ويتبارد على ضيفه ثم يبرز بمرء منه ويحل صرة نفقة - [01:19:05](#)

ويزن ما يأخذ ويتناول الاناء بمرء منه ونحو ذلك. ونحو ذلك مما يتضمن تخزين الضيف وحيائه فلفظة راغة في هذا امرين وابراهيم عليه السلام راق ذهب بسرعة وبخفة لم تنزل هذه - [01:19:25](#)

موجودة عند كرام العرب واظنها عند كرام العجم من ولهذا ينتبه له كان لا يريد ان يتكلف ناداه واكد عليه وربما حلف عليه ان الا يذبح ان الكرام يروغ بسرعة - [01:19:44](#)

يجهز كرامة اضيافه واما اذا تناقل يا ما دخل يا ما اقبل يا ما ادبر يعرف من واقع الحال انه ايش انه بخيل هذا خلاف ما عليه الرسول - [01:20:13](#)

واحسن من هذا ان يقابل اضيافه بحجاج واسع ونفس منشرحة طلق واسع احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي قوله الى اهله مدح اخر لما فيه من اشعار بان كرامة الضيف معدة حاصلة عند اهله. وانه - [01:20:38](#)

لا يحتاج ان يستقرض من جيرانه ولا يذهب الى غير اهله اذ نزلوا الضيف حاصل عندهم. والاهل هنا يشمل البيت فراغ الى اهله الى بيته ما فيه ولم يتكلف لهم شيئا ليس موجودا - [01:21:06](#)

فان المرأين بالكرامات والضيافات يتكلف شيئا ليس عنده واما الكرم الجبلي فمن بيت اهله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم اضيافه مما عنده. لا يتكلف ان التكلف خروج عن المألوف وتكليف للنفس وللغير - [01:21:25](#)

ينال مدحة المقابل طيب الله وجه فلان وسود الله وجهه علان الدعوة مبناها على ماذا؟ على الرياء على تسميع لا على اداء هذه القرية التي يعتقدها المؤمن قربة لله نعم - [01:21:47](#)

ودعا الصحابة نبينا عليه الصلاة والسلام وشرفت به بيوتهم تكلفوا له ام سليم من هي في قلب النبي عليه الصلاة والسلام؟ يسوى النبي عيونها زوجها ابو طلحة وابناؤها انس واخوان - [01:22:09](#)

اذا جاءهم النبي مالك بن عتبان الانصاري قدم النبي عليه بيته ليصلي له في مكان يتخذه مصلى حبس النبي على غزيرة عصيدة ما ذبح القعدان ورسول الله اكرم ضيف لانهم يعلمون ذلك منه عليه - [01:22:30](#)

اذا كل الامور فيها تقتير وفيها غلو. والمنهج الوسط هو الحق اما من همه مدحة المادح وذمة وبيض الله وجهه فلان وسود الله وجهه فلان هذولا مجالهم مجال الهياط يحلف وما وده يحلف يطلق ولا وده يطلق اتقاء - [01:23:01](#)

الناس انهما اكرم اضياف وما لزم عليهم زمان كأهله واهله كما ترى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله فجاء بعجل سمين يتضمن ثلاثة انواع من المدح احدها خدمة ضيفه بنفسه فانه لم يرسل به وانما جاء به بنفسه. فجاء اذا خدمة ابراهيم لاطيافه بنفسه - [01:23:24](#)

الثاني انه جاء بحيوان تام لم يأت ببعضه ليتخير من عطائب لحمه ما شاءوا. نعم جاء بالحيوان كاملا واحشاه يديه خير من اللحم ما يريدون. والعرب لا تحبذ من لحم الذبيحة ايش - [01:23:51](#)

الرقبة لهذا قال قائلهم كما في شواهد الالفية ام الحليس عجوز شهيرة ترضى من اللحم بعظم مع انهم من اطيب اللحم اطيب اللحم وهذا تفريق بين العوائد وبين سنن انبياء الله - [01:24:18](#)

نعم احسن الله اليكم. قال الثالث انه سمع ليس بمهزور وهذا من نفايس الاموال ولد البقرة السمين. فانهم يعجبون به فمن فم كرمه هان عليه ذبحه واحضاره. نعم وفيه ان العبرة بالاكرام بما - [01:24:41](#)

فيه اغناء الضيف حتى لو وجد في بعض الاعراف التنزه من لحم البقر او الحسيل الغسيل هو العجل هذا يرجع الى عواندهم ويرجع الى مألوفة فان انكروه رجع الى جهلهم - [01:25:01](#)

الجاهلية اهل البحار السواحل اكرامهم بالحوت ولا لا يا اخواني واهل الصحاري بالغنم واهل الزرع اكرامهم بالبقر هذا كله ويسر فلا معيبة لا نغلو في العوائد حتى نجعلها اعظم من - [01:25:20](#)

القرآن والحديث حتى وجد عند الناس ما في اكرام الا بغنم مفطح وشحم ما هو بصحيح هذا هذه عوائد ليست سننا شرعية النبي عليه الصلاة والسلام بما اولم على صفة - [01:25:48](#)

هيثم تمر واقط سمن وبين الذبايح تفرق بين العوائد التي الفها الناس فظنوها اعظم من الدين وبينما هو من دين الله وهم ورسول الله اقرب منهم ومن ابائهم واجدادهم عليه الصلاة - [01:26:08](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله اليهم متضمن لمدح وادب اخر. وهو احضار الطعام الى بين ايدي الضيف بخلاف من من يهيه الطعام في موضع ثم يقيم ضيفه فيريده عليه. نعم الافضل ان يقربه - [01:26:28](#)

فان كان الاسهل والنافع ان يقومهم اليه فلا بأس ترجع الى الاعراف العرف معمول به اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد ان تضمن الاتيان بالطعام ان ينكشف ستره - [01:26:49](#)

يطلع على حريمه اقمهم على ضيافتهم اولى من ان تقربه له نعم وقوله قال الا تأكلون فيه مدح وادب اخر فانه عرض عليهم الاكل بقوله الا تأكلون وهذه صيغة عرض مؤذنة - [01:27:09](#)

بالتلطف بخلاف من يقول ضعوا ايديكم في الطعام كلوا تقدموا ونحو ذلك. مثل قولكم تفضلوا بالله الطعام في كل جهة فواجس منهم خيفة. نعم وقوله فهو جا سمير مخيفا. لانه لما رآهم لا يأكلون من طعامه ادبر منهم خوفا لن يكون منهم الشر. فان الضيف اذا

اكل من طعام رب المنزل - [01:27:30](#)

وانس به. فلما علموا منه ذلك قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. وهذا الغلام اسحاقنا اسماعيل لان امرأته الغلام هذا الغلام اسحاق بدون تنوين يا اسماعيل عليهما والسلام احسن الله اليكم - [01:27:59](#)

قال وهذا الغلام اسحاقنا اسماعيل. لان امرأته عليهما الصلاة والسلام. لان امرأته عجت من ذلك وقالت عجوز عقيم لا يولد

لمثلي فان لي بالولد واما اسماعيل فانه من هاجر وكان بكره واول ولده وقد بين سبحانه في سورة هود في قوله - [01:28:30](#) قال فبشرنا باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. في هذه القصة نفسها. وقد اطال عليها ابن القيم في من هو الذبيح من اول؟ من اكبر الولدين صحيح ان الذبيحة اسماعيل وهو اكبر الولدين - [01:28:56](#)

وسياق اية هود مجيء الاضياف من الملائكة تبشير باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ان يعقوب ابن اسحاق في الصحيحين لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوسف قال هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [01:29:18](#)

يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق نعم احسن الله اليكم وقوله فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها فيه بيان ضعف عقل المرأة وعدم ثباتها اذ بادرت الى الندبة وجهي عند هذا الاخبار. صكت وجهها بيدها. ضربت وجهها - [01:29:35](#)

سمعت من هذا الامر الذي يخالف ما الفتة البشارة بانها تلد نعم وقوله وقالت عجوز عقيم فيه حسن ادب المرأة عند خطاب الرجال واقتصارها من الكلمة على ما يتأدى به الحاجة فان - [01:29:59](#)

ما حدثت المبتدأ فلم تقل انا عجوز عقيم. واقتصرت على ذكر السبب الدال على عدم الولادة لم تذكر غيره. واما في فذكرت السبب المانع منها ومن ابراهيم وصرحت بالتعجب. وهذا فيه ان المرأة تقصر من لسانها كما تقصر في - [01:30:18](#)

اما قلة الادب فطرفها اوسع من البحر بعيونها فنوطك بلسانها رسالة الى طدانها من طولها واما القاصرات في الطرف والكلام فالكلام محدود وتكسر عينها عجوز عقيم فقط ذكرت السبب الذي لاجله تعجبت وصكت وجهها به. نعم - [01:30:38](#)

احسن الله اليكم وقوله قالوا كذلك قال ربك. متضمن لاثبات صفة القول له. اثبات للكلام. لان القول كلام الله والكلام انواع قول ونداء ونجاة هذي كلها انواع لهذا الكلام نعم. وقوله انه هو الحكيم العليم. متضمن لاثبات صفة الحكمة والعلم الذين هو مصدر الخلق والامر. فجميع ما خلقه - [01:31:05](#)

سبحانه صادر عن علمه وحكمته وكذلك امره وشرعه مصدره عن علمه وحكمته. حكيم عليم العلم احاط بكل شيء في اوامره وتقديره له الحكمة البالغة سبحانه والحكمة تدل على علمه تضمنت صفة الحكمة - [01:31:34](#)

دلالة على صفة العلم نعم والعلم والحكمة متضمنان لجميع الكمال. فالعلم يتضمن الحياة ولوازم كمالها من القومية. والقدرة والسمع والبصر وسائر الصفات التي يستلزمها العلم التام. والحكمة تتضمن كمال الارادة من العدل والرحمة والاحسان والوجود - [01:31:56](#)

والبر ووضع الاشياء مواضعها على احسن وجوهها. ويتضمن ارسال الرسل واثبات الثواب والعقاب. هذه دلالات اسماء الله بعضها على بعض بدلاء الصفات بعضها على بعض الحياة دلت على اللي ما هو بحي ما هو - [01:32:20](#)

دلت على العلم يدل على الحكمة وعلى قدرة وعلى الاحاطة فيها الدلالات الصفات بعضها نعم كل هذا يعلم من اسمه الحكيم. كما هي طريقة القرآن في الاستدلال على هذه المطالب العظيمة بصفة الحكمة والانكار على من يزعم انه خلق - [01:32:40](#)

الخلق عبثا وسدنا وباطلا. فنفس حكمته تتضمن الشرع والقدر والثواب والعقاب. ولهذا كان اصح قوليا ان المعاد يعلم بالعقل. وان السمع ورد بتفصيل ما يدل العقل على اثباته ومن تأمل طريقة القرآن وجدها دالة على ذلك وان الله سبحانه يضرب لهم الامثال المعقولة التي تدل على امكان المعاد تارة ووقوفا - [01:33:05](#)

دعاء اخرى في ذكر ادلة قدرة الدالة على امكان المقذور وادلة الحكمة المستلزمة لوقوعه. ومن اما الادلة المعادي في القرآن وجدها كذلك مغنية بحمد الله ومنته على عبادته عن غيرها. كافية شافية موصلة - [01:33:33](#)

للمطلوب بسرعة متضمنة للجواب عن الشبهة العارضة لكثير من الناس. وهذا ظاهر في القرآن حتى قال من قال من الفلاسفة وغيرهم لم يأت بمعاد الابدان الا ان القرآن شفى في هذا الباب وكفى - [01:33:53](#)

هذا كله يحتاج الى تأمل وتدبر تفكر في هذا يصل الى هذه الحقائق الى هذه المعاني الجليلة وان ساعد التوفيق من الله كتبت في ذلك سفرا كبيرا. لما رأيت في الادلة التي ارشد اليها القرآن من الشفاء والهدى وسرعة - [01:34:13](#)

الايصال وحسن البيان. والتنبيه على مواضع الشبه والجواب عنها بما له الصدر. ويشرق معه اليقين بخلاف غيره الادلة فانها على العكس من ذلك وليس هذا موضع التفصيل. الله وهل كتب في هذا رحمه - [01:34:35](#)

لا اعرف انه الف مؤلفات اتمها والف كتبها لم يتمها ووعد بانه يكتب لكنه تيسر له ذلك هنا اضاف ذلك الى توفيق الله التوفيق من الله.
نعم احسن الله اليكم قال والمقصود ان مصدر الاشياء خلقا وامرا عن علم الرب وحكمته - [01:34:54](#)
واختصت هذه القصة اظن ان كتابه الذي اشتمل على هذا انصح وشرح الاسماء قد الف فيه رحمه الله ولم يعرف له وجود الان في
حسب علمي لخص معنى ترحيل الاسماء الحسنى في - [01:35:25](#)
الشفافية بنحو من منتهي بيت ونحوها فيها المعاني في دلالات اسماء الله بعضها على بعض. ودلالة الصفات الاسمى على الصفات الدلالة
الصفات لبعضها على بعض نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اختصت هذه القصة بذكر هذين الاسمين الاقتضائهما لهما لتعجب
النفوس من تولد مولود - [01:35:49](#)
لا يولد لمثلها عادة. واخفاء العلم بسبب هذا الايلاء وكون الحكمة اقتضت جريان هذه الولادة على غير العادة المعروفة فذكر في الاية
اسم العلم والحكمة. المتضمنة لعلمه سبحانه بسبب هذا الخلق وغايته. وحكمته في وضعه موضعه من - [01:36:20](#)
اخلال بموجب بموجب الحكمة. انه الحكيم العليم نعم ثم ذكر سبحانه قصة الملائكة في ارسالهم لاهلاك قوم لوط وارسال حجارة
مسومة عليهم. وفي هذا ما يتضمن رسل رسله واهلاك المكذبين لهم. والدلالة على الميعاد والثواب والعقاب لوقوعه عيانا في هذا
العالم. وهذا من - [01:36:41](#)
من اعظم الادلة الدالة على صدق رسله وصحة ما اخبر به عن ربهم. اللهم صلي وسلم عليه هؤلاء الرسل ثلاثة او اكثر مروا بابراهيم
قبل ذهابهم الى لود مرورهم على ابراهيم حصت هذه البشارة - [01:37:08](#)
مع انهم مرسلون اصالة الى عذاب قوم لوط اهل قرى سدوم السبعة وهذا لان الله لا يخلق شرا محضا صحيح مسلم والشر ليس اليك
لا يخلق الله شرا محضا خالصا من كل - [01:37:27](#)
لابد ان يتضمن هذا الشر المظنون انواعا من الخير مدركة او غير مدركة احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم قال فاخرجنا من كان فيها
من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [01:37:46](#)
تفرق بين الاسلام والايمان هنا لسر اقتضاه الكلام. فان الاخراج هنا عبارة عن النجا. فهو اخراج نجاة من العذاب ولا ريب ان هذا
مختص بالمؤمنين المتبعين للرسول ظاهرا وباطنا وقوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. لما كان الموجودون من المخرجين
وقع اسم الاسلام عليهم. لان امرأة لوط كانت من اهل - [01:38:07](#)
هذا البيت وهي مسلمة في الظاهر. فكانت في البيت الموجود فكانت في البيت الموجودين لا في القوم الناجين. وقد اخبر الله الله
سبحانه عن خيانة امرأة لوط وخيانتها انها كانت تدل قومها على ضيافه وقلبها معهم. ليست الخيانة بمعنى الزنا - [01:38:34](#)
فاحشة فما تحت نبي من الانبياء امرأة فاحش ابدأ في امرأة لوت وامرأة نوح مخالفة الدين الدلالة على عيبته ان قلبها وقالها مع
قومها وفيه الفرق بين الاسلام والايمان الاسلام هنا هو - [01:38:54](#)
تكون في اية الذاريات كل اية كالتصاقل المستقل فمجموعهما الايمان بانه الايمان بانه الباطنة والاسلام هو الشعائر الظاهرة القاعدة التي
سبقت ان الاسلام والايمان مثله البر والتقوى مثله الائم والعصيان - [01:39:19](#)
الائم والفسوق وفي سوق العصيان والفقير المسكين الكفر الشرك اذا وجد احدهما دون الاخر دخل فيه الثاني اذا ذكر جميعا كان لكل
منهما معنى اذا افترقا اجتماعا واذا اجتمعا افترقا - [01:39:47](#)
نعم اسعد الله اليكم. قال رحمه الله وخيانتها انها كانت تدل قومها على ضيافه وقلبها معهم وليست خيانة فاحشة فكانت من اهل
البيت المسلمين ظاهرا وليست من المؤمنين الناجين. ومن وضع دلالات القرآن والفاظه مواضعها تبين له - [01:40:12](#)
ومن اسراره وحكمه ما يهز العقول. ويعلم معه تنزله من حكيم حميد وبهذا خرج الجواب عن السؤال المشهور وهو ان الاسلام اعم من
الايمان. فكيف استثنى الاعم من الاخص؟ وقاعدة وقاعدة - [01:40:32](#)
باستثناء تحت ظل عكس وتبين ان المسلمين مستثنين مما وقع عليه فعل وجود والمؤمنين غير مستثنين غير مستثنين منهم بل هم
بل هم الناجون وقوله تعالى وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. فيه دليل على ان آيات لا - [01:40:49](#)

سبحانه وعجائبه التي فعلها في هذا العالم وابقى ثرى دالة تنعده على صدق رسله. انما ينتفع بها من يؤمن بالمعادن ويخشى عذاب الله. كما قال تعالى في موضع اخر ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة. وقال تعالى سيتذكر - [01:41:12](#)

فان من لا يؤمن بالاخرة غايته ان يقولها ولا يا قوم اصابهم الدهر كما اصاب غيرهم ولا زال الدهر فيه الشقاء والسعادة وامام من امن بالاخرة واشفق منها فهو الذي ينتفع بالايات والمواعظ. ولهذا قال جل وعلا وذكر - [01:41:32](#)

ان الذكرى ينفع المؤمنين لا ينتفع بها الا المؤمن ولهذا ايها الاخوة اذا مرت الذكرى على قلب الانسان ولم يتذكر بها احد امرين اما ان قلبه مريض ضعف الايمان ضعفا عظيما - [01:41:53](#)

او انه لا قلب له ولا ايمان له وهذه الايات بانواعها تكاثرت شواهد ربوبية الله في هذا الزمان وتكاثرت شواهد الربوبية زاد معها غفلة الغافلين وكفر الكافرين والحاد الملحدين السماء - [01:42:12](#)

والبحر وخلق لهم من الوسائل ما يعجزون عن تصويره فضلا عن وجوده ومع ذلك الانحراف والغفلة والحاد يزداد ويكثر لا يقل لانه لا يتذكر ولا يعتبر الا المؤمن وهو اذا جاءته نعم الله في هذه المخترعات سخرها في طاعة الله - [01:42:34](#)

وحمده الله عليها ابتداء وانتهاء احسن الله اليكم. قال رحمه الله والمقصود بهذا انما هو التمثيل والتنبيه على تفاوت الافهام في معرفة القرآن. في معرفة واستنباط اسراره واثارة كنوزه. واعتبر بهذا غيره والفضل بيد الله وتيه من يشاء. يعني ساق لكم - [01:43:01](#)

هذا المثال الذي هو قوام الامر في المهاجر الى ربه بتعاون المؤمن على البر انما اجعل هذا منهاجا لك والتفكر باب العلم والعلم يثبت بهذا العمل التفكير والتدبر نستعين على ذلك بما يفتح الله عليك من مجالس العلم - [01:43:27](#)

من علوم الالة ومن قراءة التفاسير الموثوقة حتى يتفتق بهذا ذهنك ويزداد نهمك وشبعك من كلامك نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل والمقصود ان القلب لما تحول لهذا السفر طلب رفيقا يأنس به في السفر - [01:43:54](#)

فلم يجد الا معارضا مناقضا او لائما بالتأنيب مصرحا او معرضا وفارغا عن هذه الحركة معرضا الكل كانوا هكذا فلقد احسن اليك من خلاك وطريقك ولم يطرح شره عليك كما قال القائل. انا لفي زمن ترك - [01:44:17](#)

القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال. واذا كان هذا المعروف من الناس فالمطلوب في هذا الزمان المعاونة على هذا السفر اعراض وترك اللائمة والاعتراض. الا ما عسى ان يقع نادرا فيكون غنيمة باردة لا قيمة لها - [01:44:37](#)

وينبغي الا يتوقف العبد في سيره على هذه الغنيمة بل يسير ولو وحيدا غريبا. فانفراد العبد في طريق طلبه دليل على صدق المحبة. ومن نظر في هذه الكلمات التي تضمنتها هذه الوريقة وعلم انها من اهم ما يحصل به التعاون على البر والتقوى - [01:44:57](#)

وسفر الهجرة الى الله ورسوله وهذا الذي قصد قصد مسطرها بكتابتها. وجعلها هديته وعجلة السابقة الى اصحابه ورفقائه في طلب العلم. نعم. ان لم يتيسر لك رفيق معين سافر وحدك - [01:45:17](#)

لان الرفيق المخالف المناوى يزيدك ابطاء وايضا وربما اهلاكا هنا يعتذر لكم ابن القيم هذه الوريقة انما قصد بها التنبيه على هذا الزاد في المهاجر يا رب بها الى اخوانه ينصح لهم - [01:45:37](#)

جزاه الله عنا وعنهم خير الجزاء. نعم قال رحمه الله وكفى بالله شهيدا لو توافيه من احد منهم لقابها بالقبول ولا بادر الى تفهمها وتدبرها واعدها من افضل ما هدى صاحب الى صاحبه. فان غير هذا مما جرى يا ناتي الركب الخيرية - [01:45:58](#)

تطلعت النفوس اليها ففائدتها قليلة. وهي في غاية الرخص لكثرة جالبيها وانما الهدية النافعة كلمة من الحكمة يهديها الرجل الى اخيه المسلم. وفي اخر الزمان قل انتفاعهم بهذه الهدايا النافعة - [01:46:24](#)

وعظم تطلعهم ونظرهم واستقصاؤهم للهدايا غير النافعة باقية من المتاع بالمناسبة كانت اعظم هدية واحسن هدية يهدى بها الى كتابا من افخر في قلبه من طيب او بشت او غيرها من - [01:46:43](#)

يطرب ويفرح الذي اهدى اليه العلم ثم ينظر فيه يأمر من هذا يقرأ المقدم والفهرس ان راقه موضوعه قال حطه مع الكتب التي نطالعها ونقرأها رحمه الله ابن باز نعم - [01:47:10](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن اراد هذا السفر فعليه بمرافقة الاموات الذين هم في العالم احياء. الاموات يعني العلماء الذين

اهل الخير الذين سبقوا باق ذكرهم في العالم احيا - [01:47:31](#)

فانه يبلغ بمرافقتهم الى مقصده وليحتمل مرافقة الاحياء الذين في الناس اموات. فانهم يقطعون عليه طريقه فليس هذا السالك انفع من تلك المرافقة واوفق له واوفق له من هذه من هذه المفارقة. فقد قال بعض من سلف شتان بين - [01:47:49](#)

من اقوام موتى تحيا القلوب بذكرهم وبين اقوام احياء تموت القلوب بقلوب بمخالطتهم. فما على العبد اضر من عشرائه وابناء جنسه فان نظره قاصر وهمته واقفة عند التشبه بمماهاتهم والسلوك اية اية سلخوا - [01:48:11](#)

حتى لو دخل وجوه لاحب ان يدخل معهم. لانه ما عنده عقل عنده تمييز الموت مع الجماعة رحمة هذا منها انما صاحب جالس وانتفع بمن يحيا في قلبك معهم تنتفع بهم نفعا اخرويا - [01:48:32](#)

اما من يورثونك الموت موت القلب والغفلة والمعصية منهم وابتعد عنهم اي نعم قال رحمه الله فمتى فمتى ترقى همته من صحبة الى صحبة من ايش؟ من من اشباحه من اشباحهم مفقودة. ومحاسنه - [01:48:56](#)

واثارهم الجميلة في العالم مشهودة. استحدثت بذلك همة اخرى وعملا اخر وصار بين الناس غريبا وان كان فيه مشهورا ولكنه غريب محبوب يرى ما الناس فيه وهم لا يرون ما هو فيه. يقيم لهم المعاذير ما استطاع - [01:49:19](#)

بجهد وطاقته سائرا فيهم بعينين. عين الناظرة الى الامر والنهي بها يأمرهم وينهاهم ويواليهم تعاديبهم ويؤدي اليهم الحقوق ويستوفيها عليهم. وعين ناظرة للقضاء والقدر. بها يرحمهم ويدعو لهم ويستغفر لهم ويلتمس لهم وجوه المعادن فيما لا يخل بامر ولا

يعود بنقض الشرع. قد وسعتهم بسطة - [01:49:39](#)

ورحمته ولينه معذرتة واقفا عند قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. متدبرا لما تضمنته هذه الاية من حسن المعاشرة مع الخلق واداء حق الله فيهم والسلامة من شرهم. فلو اخذ الناس كلهم بهذه الاية لكفتهم وشفقتهم فان العفو ما عفا من

اخلاقهم وسمحت به - [01:50:09](#)

بايعوهم ووسعهم بذله من اموالهم واخلاقهم فهذا ما منهم اليه. واما ما يكون منه اليه فامرهم بالمعروف وهما به العقول وتعرف حسنا وهو ما امر الله به وهذا لخصه رحمه الله بقوله واجعل لقلبك مقلتين كلاهما - [01:50:36](#)

بالحق في ذا الخلق ناظرتان انظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - [01:50:57](#)

القلب بين اصابع الرحم الله المستعان نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما ما يتقي به اذى جاهلهم فالاعراض عنهم. وترك الانتقام لنفسه والانتصار واذا سمعوا اللغو اعرضوا قالوا لنا اعمالنا - [01:51:18](#)

واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبين سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وفي اخر الفرقان واذا مروا باللغو مروا كراما واذا خاطبهم الجاهلون قالوا - [01:51:41](#)

سلامة اي قولنا سالما من العيب والنقص والرداء نعم اي كمال فاي كمال للعبد ورأى هذا؟ واي معايشة وسياسة للعالم احسن من هذه المعاشرة والسياسة. فلو لو فكر الرجل في كل سر يلحقه من العالم يعني الشر الحقيقي الذي لا يوجب له الرفعة والزلف من الله. وجد

سببه الاخلال بهذه الثلاثة - [01:52:02](#)

ببعضها والا فمع القيام فكل ما يحصل له من الناس فهو خير له ان كان شرا في الظاهر. فانه متولد من القيام الامر بالمعروف ولا يتولد منه الا خير وان ورد في حالة شر وعذاب. كما قال تعالى - [01:52:29](#)

وقال تعالى لنبيه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في فاذا عزمت فتوكل على الله وقد تضمنت هذه الكلمات مراعاة حق الله وحق الخلق فانهم اما ان مراعاة حق احسن الله اليكم وقد تضمنت هذه الكلمات مراعاة حق الله وحق الخلق فانهم اما ان يسيئوا في حق

الله وفي حق رسوله فان اساءوا في حق - [01:52:49](#)

فقابل ذلك بعفوك عنهم وان اساءوا في حقي فاسألني اغفر لهم واستجلب قلوبهم واستخرج ما عنده من الرأي بمشاهد فان ذلك اخرى في استجلاب طاعتهم وبذلهم النصيحة. فاذا عزمت على امر فلا استشارة بعد ذلك - [01:53:21](#)

بل توكل على الله وامضي لما عزمت عليه من امرك فان الله يحب المتوكلين فهذا وامثاله من الاخلاق التي ادب الله بها رسوله وقال فيه فهذا وامثاله من الاخلاق التي ادب الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال فيه وانك لعلى خلق عظيم. قالت عائشة -

[01:53:41](#)

رضي الله عنها كان خلقه القرآن نعم وهذه لا تتم الا بثلاثة اشياء. نعم يكون حظه عظيم احدها ان يكون العود طيبا. نعم. ان يكون العود طيبا فاما اذا كانت الطبيعة جافية غليظة يابسة عسر عليه مزاوله ذلك - [01:54:05](#)

علما وارادة وعملا. بخلاف الطبيعة المقادة الليلة فانها مستعدة انما تريد الحرث والبذ الثانية ان تكون النفس قوية غالبه قاهرة لدواعي البطالة والغي والهوى. فان هذه اعداء فان لم تقوى النفس على قهرها والا لم تزل مغلوبة مقهورة. وما اعداء الكمال - [01:54:32](#)

البطالة الغي والهوى بطالة هي الركون والكسل من البطالة البدع والغي والهوى ان يتبع هواه عنوان الردى ومعاداة الكمال ثالث علم شافي نعم الثالث علم شاف بحقائق الاشياء وتنزيلها منازلها يمين. يميز بها بين الشحن والورم والزجاجة والجوهرة - [01:55:00](#)

فاذا اجتمعت فيه هذه الحصان الثلاثة وساعد والتوفيق فهو من القسم الذين سبقت لهم من ربهم الحسنى وتمت لهم العناية وهنا يوم القسم الاول المذكورون في قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم الحديث وقد تقدم. نسال الله ان -

[01:55:34](#)

وان يسلك بنا سبيله وان يحشرنا معهم قال رحمه الله فصل ثم ذكر الشيخ رضي الله عنه وارضاه اخبار الركب واشياء يلعب قال هذا واول الامر واخره انما هو معاملة الله - [01:55:54](#)

وحده العبد هذا المقام حقه لرأى العجب العجيب من فضل ربه وبره ولطفه ودفاعه عنه. والاقبال بقلوب عباده اليه ويسكان الرحمة والمحبة له في قلوبهم ولكن نقول ربنا غلب علينا وجهلنا وظلمنا واساءتنا من اجل شئ منه. فها نحن مقرون - [01:56:15](#)

تفريط بالتفريط والتقصير ومن ادعى منا عندك وجاهة فليس الا ذليل حقير فان تكلنا الى انفسنا تكلنا الى ضيعة وعجز وذنب وخطية. فوحسرتاه وسفاه على رضاك. ولو غضب كل واحد سواك وعلى اثر طاعتك ومحبتك على ما سواهما وعلى صدق المعاملة

معك. فليتك تحلو نعم - [01:56:46](#)

هذا الشأن العظيم رضي الله عنك فلا يضرك غضب الغاضبين واذا احسنت ما بينك وبين الله فلا يضرك ما بين الناس حديث عائشة لما استوصاها معاوية رضي الله عنهم لما ولي الخلافة - [01:57:14](#)

له اخصر نصيحة واوجزها واعظمها قالت وعليك يا ابني السلام ورحمة الله فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ابتغى رضا الله الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس - [01:57:34](#)

من ابتغى رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عنه عليه الناس والسلام ولهذا تمثل رحمه الله بهذه الابيات الثلاثة لابي فراس الحمداني وهي من عيون الحكمة تصلح فيما بين العبد وبين ربه - [01:57:54](#)

يصلح فيما بينه وبين يا ليتك تحلو نعم احسن الله اليكم. فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والاناام غضاب. وليت الذي بيني وبينك امير وبينى وبين العالمين خراب. اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب - [01:58:15](#)

وقد كان يغني من كثير من هذا التطوير ثلاث كلمات كان يكتبها بعض السلف الى بعض فلو ناقشها العبد في لوح قلبه يقرأها على عدد انفاسا كان ذلك بعض ما يستحق. نعم - [01:58:41](#)

هذه الكلمات الثلاث انقشوها على جدار قلوبكم اذا كنت ما تعرف تنقشها رح لمستشفى فقيه يسووا لك عملية جراحية في قلبك يمكن ينقشونها انتبه لها نعم. من اصلح وهي من اصلح سيرته واصلح الله علانيته. هذه الكلمة الاولى - [01:58:55](#)

ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس. هذه الثانية ومن عمل لاخرته كفاه الله مؤنة دنياه. نعم هذه الثلاث جامعة خيرى الدنيا والاخرة لمن وفق لفهما - [01:59:19](#)

ثم العمل والسير عليها وعلى منهاج نعم وهذه الكلمات برهانه برهانها وجودها ان نيتها والتوفيق بيد الله. ولا اله غيره ولا ربه ثم قال رضي الله عنه وارضاه وليعذر الاصحاب في هذه الكلمات فانها والله نفثة وتنفس محرور - [01:59:36](#)

اقلب طرفي لا ارى من احبه وفي الحي ممن لا احب كثير. فهو نفس من قد اكل بعضه بعضا فهو المبتدأ والخبر ومنه من غانا ومنه الطرب ما في الخيام اخو مجد يطارحه حديث ليلي ولا صب يجاريه. فاحب فاحب محب - [02:00:04](#)
مطارحة من بعدت عنده دياره وشق عنه مزاره فهو كما قيل يا ساويا بين الجوارح والحشاء مني وان بعدت علي ديارك عطفاً على قلب يحبك هائم ان لم تصل وتقطعت اعشاره. وارحم كئيباً فيك يقضي نحبه. اسفا عليك ومن قضت اوتاره. لا يستفيق من الغرق - [02:00:24](#)

وكلما نحوك عن وتهتكت استاره. هذه من جملة ابيات جمال الدين يحيى الحنبلي توفى عام ست مئة اربعة وعشرين له التتار في بغداد كان كفيفا كان شاعرا نظم الامام احمد ابياتا عظيمة - [02:00:51](#)
النونية ومنها الدالية التي نظم فيها الخرقى وفي قوله انا حنبلي ما حييت وان امت فوصيتي للناس يتحملوا انا حنبلي ما ما حييت وان امت وصيتي ذاكم الى الاخوان هو دينه ديني ما كنت امعة له دينا - [02:01:18](#)
دخل عليه التتر بغداد اربعة وعشرين مئة وستة وخمسين وقاتلهم بعصاه الى ان بعد ان قتل منهم جملة في المدائح النبوية قصائد لكن فيها ما فيها من القلوب والاثراء المذموم - [02:01:47](#)
نحن نقبل ما عنده من الخير ونرد ما عنده من الخطأ الله وعفا عنه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكل ذي شجو يصرف هذا وامثاله الى شجوه. وهذا مما يستروح اليه المكروه بعض الاسترواح - [02:02:07](#)
وهيئات هيهات ان القلب لن يقر له قرار حتى يوضع في موضعه. ويستقر في مستقره الذي لا مقر له سواه ما قيل اذا ما وضعت القلب في غير موضع بغيرنا ان فهو قلب مضيع - [02:02:26](#)
وتحت هذا البيت معنى شريف جدا قد سارحته في كراسة مفردة والله اعلم. وين هالكراسة الله يجيبها على كل حال الاسترواح بنوع من بنوع من المباح وجلساء وكلام حديث لكن يكون فيه عود للحق بعده - [02:02:43](#)
ان القلوب تمل ولكن ساعة وساعة من كان استراحه الى ذكر الله بعد ذكره والى طاعته بعد طاعته فيا سعده ويا حظه هذه اخر هذه الرسالة الجليلة المهاجر الى ربه والسائر - [02:03:13](#)
في سفره الى ربه ابن القيم لاخوانه ومحبيه فسحا لهم وتعاونوا معهم على البر والتقوى اللهم اجزه عنا وعن المسلمين خير الجزاء سائر علماء المسلمين نحن الفقه في دينك ارزقنا الثبات عليه واحسن عاقبتنا في الامور كلها - [02:03:31](#)
واجرنا يا ربنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الى ما تيسر من الاسئلة - [02:03:54](#)
ها يا اخ اليمين لو نسيت تفضل الله عز وجل يقول والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان اصبر انا جاي معك ماني بربايح منك الا وانت فالح ان شاء الله يقول جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [02:04:14](#)
ففيه الحاق الصغير بالكبير والفرع بالاصيل تفضل ذكرت هذا في درسي انا ذكرته ان هذا معنى استنبطه واستشفه بعض اهل العلم لانه اذا لحق الفرع بالاصل فان كان الفرع هو الاتقى - [02:04:56](#)
الله من فضله يلحق الاصل بفرعه الكافر يخسي يعقب الكافر في دركات النار ما يلحق وضحت يا اخي تفضل محتمل هذا وهذا في احتمال لهذا وهذا ممن قبله او ممن اشار اليه اشارة وحصل فيها سقف او يشير لنفسه - [02:05:19](#)
يكون هذا من الناسخ كل هذا محتمل الله اعلم نعم تفضل هل تجب الامارة في السفر؟ هي سنة مؤكدة على الصحيح سنة مؤكدة وذهب الى القول بوجوبها بعض اهل العلم - [02:05:59](#)
لكن ظاهر الاحاديث انها سنة مؤكدة مؤكدة لاختلاف العلماء في الامر فيها هل هو امر ارشاد ولا امر الزام الله اعلم قل من يكثر الكلام والسواليف هل عليه شيء؟ ويؤخره عن طلب العلم - [02:06:24](#)
نعم عليه شيء فان من كثر كلامه في المباح اوقعه الكلام في المباح في المكروه ثم جره الى الكلام المحرم يكون الانسان عاقل ونبيه وينظر الى ما فيه منفعتة ومصلحته - [02:06:51](#)

والاكثار من المزاح يوقع ما يوقع من يغار الصدور وغيرها فالمؤمن متوازن كل وقته في الجد تكسل ويعطب وربما تصيبه الوسواس والهموم والهقاوي والغموم ولكن ساعة وساعة كما قال النبي عليه الصلاة - [02:07:07](#)

ان النفوس تمل اما ان يجعل كل دهره اكثره المرح واللعب والعبث لا ما جعل هذا ساعة يزول البلاء كيف يزول البلاء يرفع؟ يزول البلاء ويرفع باللجأ الى الله اولاً - [02:07:30](#)

بين يديه والاعتصام بدينه ثم بالصبر عليه ومدافعتة بالاسباب المأذون بها شرعا وعرفا وواقعا كذلك طلب العلاج من هذا الوباء وهذا البلاء مصاحبة الصالحين في هذا يزول البلاء او على الاقل يخف شأنه على من وقع عليه - [02:07:49](#)

الله اعلم كيف اثقل الميزان بحسن الخلق؟ بانت بان بان تلتزم بحسن في نفسك تنتهجه منهجا لك يثقل عندئذ ميزانك بحسن الخلق قل ما افضل الكتب لابن القيم لطالب العلم المبتدئ؟ كتاب الداء والدواء - [02:08:16](#)

والدواء من انفع ما يصلح للطالب المبتدئ ان كان اسلوبه ارفع منه لكن يختلف اليه يطالع فيه الله اعلم كيف اتصرف مع اولادي الذين لا يقومون لصلاة الفجر سيارة يسمعون الغناء - [02:08:42](#)

انا احيانا اسكت و احيانا انصح لو تأخر اولادك عن المدرسة ينامون تعبانين مساكين غصبا عليهم صلاة الفجر اهم من ذلك منتهي نهجا قليلا من الماء وصبيه في اذانهم الفجر ثم هؤلاء الاولاد عجينة لما اهملتموهم صغارا - [02:09:03](#)

عسروا عليكم وصعبوا عليكم والدنيا سلف ودين والله اعلم جاء الجواب عليه في اثناء الدرس او في نبغى نكتفي ما افضل الكتب المساعدة على فهم الايات ومعرفة شرحها فضيلتكم احسن ما يكون - [02:09:34](#)

اسباب النزول القرآن العلماء منهم من خلط بين اسباب النزول وتفسيره كالحافظ ابن جرير وهو من احسن ما رأينا منها اسباب النزول الواحد اسباب النزول آآ للسيوطي اسباب النزول لمقبل بن هادي الوادعي الصحيح المسلم من اسباب النزول - [02:10:12](#)

واذا وجد كتاب تفسير يجمعها فهذا انفع للطالب ليفهم مراد كلام الله من سبب نزول اية هل يشترط ان يتوضأ قبل ان يقرأ القرآن؟ يشترط لمن مس المصحف ان - [02:10:38](#)

توضأ اما اذا قرأ من حفظه او من جهاز الجوال وفيه المصحف فلا يلزمه الوضوء والله اعلم لو عزم المرء على العكوف على القرآن فما افضل كتب التفسير افضل ما - [02:10:57](#)

جربناه تفسير الحافظ ابن كثير القرآن بالقرآن هو من احسنها كل واحد ينظر ما يناسبه في مشورة شيخه الذي يدرسه الناس على افهام متفاوتة الله اعلم هل يجوز ذهاب المرأة مع رفقة مستقيمة من جدة الى مكة لطلب العلم من غير محرم؟ نعم اذا اذن وليها - [02:11:14](#)

اذا اذن وليها ابا كان او زوجا ومن يقوم مقامهما والله اعلم دائما يذكر اسم العالم ويذكر المتوفى سنة كذا ما فائدة ذلك فائدة ذلك يعرفها المشتغلون بالعلم خصوصا في وقت الرواية - [02:11:40](#)

معرفة سني ولادة العلماء ووفاتهم مهمة في معرفة من لقوا من العلماء والمشايخ اخذوا عنه لتعرف زمانه بعدك عنه وقربك علم الوفيات اهم ما يتعلق بعلم التاريخ تاريخ العلماء الله اعلم - [02:12:03](#)

هل حفظ القرآن بمعهد التفسير ومعاني الايات افضل من حفظ التكرار يحفظ القرآن لفظا ويكرره ثم يراجع ما تيسر من التفاسير ليتفهمه ويتعقله ويتدبره هل تعلم الشعر فيه كراهية؟ نعم - [02:12:29](#)

تعلموا الشعر فيه كراهية ما لم يكن تعلمه لوسيلة ليقوم لسانه ويفهم به كلام ربه وحديث نبيه عليه الصلاة والسلام ويحفظ من عيون الشعر ما فيه حكم واما اصل الشعر - [02:12:48](#)

وتعلمه مكروه ان لم يكن حراما بحسب حاله سمعتم الحديث لان يمتلى جوف احدكم قيحا خيرا له من ان يمتلى شعرا في الصحيحين كيف حالنا مع اهل البدع واهل الاساءة - [02:13:03](#)

الاقارب كان من اقرب الناس ارفق بهم احسن اليهم وعاملهم بالحسنى ليروا السنة والاستقامة في تصرفاتك لا في قولك في احوالك لا في منطقتك فان اهتدى فالحمد لله وان عادوا وكابروا فاعرض عنهم - [02:13:21](#)

وسل الله لهم قبل ذلك واثناؤه وبعده الهداية ولا تجامل في دين الله ان الله لا يقبل المجاملة والمزايدة لا معاصي ولا مع مبتدع ولا مع كافر والله اعلم هل اذا رزقت محبة الناس يكون ما - [02:13:43](#)

هذا ما اصلح الله ما اصلح بيني وبين الله الله اعلم قد يكون ذلك وقد يكون استدراج وكل انسان على نفسه بصيرة وهو ادرى بذلك ولا يفتتر ولا يعجب وانما - [02:14:02](#)

يسأل ربه الثبات والهداية يمحض عمله لله يقول كيف استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت في مجلس الامس اصول الشريعة اصول الشرك الاربعة ما وجهها اصولا للشرك دون غيرها؟ لان مدار الشرك عليها - [02:14:18](#)

الارادة وشرك الدعوة شرك الطاعة وشرك النذر او الذبح تدور الشرك عليها هذا والله جل وعلا ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [02:14:52](#)